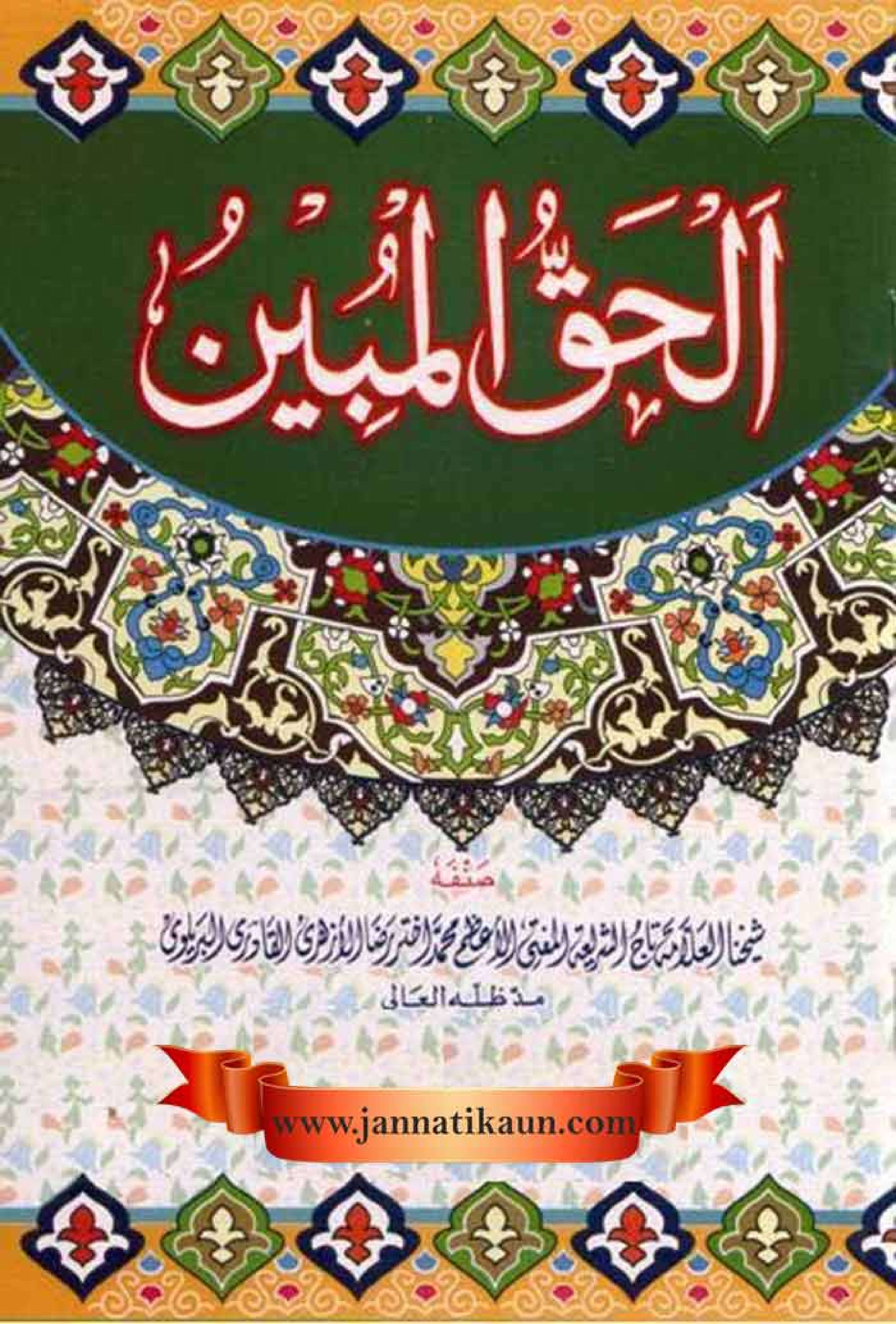


اَلْحَقُّ الْمُبِیْن
صنّفہ
شیخنا العلامہ تاج الشریعہ المفتی الاعظم محمد اختر رضا الازہری القادری البریلوی
مد ظلہ العالی
www.jannatikaun.com

بسم اللہ الرحمن الرحیم



صنّفه

شیخنا العلامة تاج الشریعة المفتی الاعظم

محمد اختر رضا

الازہری القادری البریلوی مدظله العالی

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نحمده ونصلى ونسلم على رسوله الكريم و آله و صحبه الكرام ائمة الهدى وقدوة الدين القويم ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين صلاة وسلاما دائمين متلا زمين بألوف التبجيل والتكريم ، وبعد فقدمر بنظرى كلمة مؤلمة فى مجلة الهدى الصادرة من أبوظبى ملأى بأ كاذيب وافترا ءات على أهل السنة و امام أهل السنة مولانا أحمد رضا خان قدس سرهٗ ولا شك أن كل هذه الأكاذيب إنما تلقته المجلة من اناس من الهند همتهم الا فتراء على أهل السنة والجماعة و علمائها لاسيما امام أهل الاسلام شيخ المسلمين العلامة أحمد رضا خان أكرم الله مثواه فى دار المقامة وقد زعم قائل هذه الكلمة مانصه: ظهرت فى البلاد بدعة جديدة من بدع الطوائف الخارجة عن الا سلام والمسلمين وهى البريلوية ، ورد أعليه أقول نسبتنا أهل السنة والجماعة إلى البريلوية ديدن الديوبندية من أهل الهند والذى اتهمو نا به من الخروج عن الا سلام والمسلمين هم أحق به و أجدر أهله وهذه التهمة بهم ألصق ونحن بحمدالله عن هذه التهمة برء اء ولا ندين البريلوية ولا ملة جديدة غير ها إنما ندين الملة السحماء البيضاء التى ليلها كنهارها فلم نزل من أهل السنة وفى أهل السنة ومع أهل السنة عن بكرة أبينا والله على مانقول وكيل غير أن الامام العلامة الحبر الفها مة الشيخ أحمد رضا خان البريلوى قام بنصر السنة ورد البدعة وندد بأهل الأهواء لا سيما الديوبندية والقاديانية وله فى الرد على القاديانيه رسائل

قيمة وهى ،السوء والعقاب على المسيح الكذاب، وقهر الديان على مرتد بقاديان والجراز الديانى والصارم الربانى على اسراف القادیانی و جزاء الله عدوه با بائه ختم النبوة فرماه أولئك الذين رد عليهم من أهل البدع خصوصا الديوبندية بانتحال الملة الجديدة ونسبوا من يعتقده إلى بلدة بريلى فقالوا البريلوية فصار البريلوية علما و لقبا على أهل السنة والجماعة وقبل أن أرد على قائل هذه الكلمة المؤسفة يهمنى أن آتى بدلا ئل ما ادعيت على من اتهمنا أهل السنة والجماعة بالخروج عن الا سلام أنهم هم الخارجون عن الدين والناكبون عن سبيل المسلمين لانحن وأنا به زعيم فها انا اسرد لك عبارات علماء الديوبندية التى تصرح بمعتقداتهم الزائغة: هذا قاسم النانوتوى مؤسس مدرسة ديوبند قائلا فى تحذير الناس بالأ ردوية مانصه

"عوام کے خیال میں تو رسول صلعم(۱) کا خاتم ہونا بایں معنی ہے کہ آپ کا زمانہ انبیاء سابق کے زمانے کے بعد اور آپ سب میں آخر نبی ہیں مگر اہل فہم پر روشن ہوگا کہ تقدم وتاخر زمانہ میں بالذات کچھ فضیلت نہیں"

وهو القائل فى نفس الكتاب، اگر بالفرض بعد زمانہ نبوی بھی کوئی نبی پیدا ہوتو پھر بھی خاتمیت محمدی میں کچھ فرق نہ آئے گا چہ جائیکہ آپ کے معاصر کسی اور زمین میں یا فرض کیجئے اسی زمین میں کوئی اور نبی تجویز کیا جائے۔

وهو الذى زعم فى الكتاب المذكور ما نصه ، بالفرض آپ کے زمانے میں کہیں اور کوئی نبی ہو جب بھی آپ کا خاتم ہونا بدستور باقی رہتا ہے۔

يعنى إنما بتخيل العوام أن كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبين بمعنى

(۱) نحن اهل السنة نقول صلى الله تعالىٰ عليه وسلم

أن زمنه ﷺ بعد زمن الأنبياء السابقين وأنه ﷺ آخر النبين لكنه جلي عند أهل الفهم أنه لافضل فى تقدم و تأخر الزمن اصلا، ثم زعم ما ترجمته بالعربية: لو حدث بعده ﷺ نبی جديد لم يخل ذلک بخاتميته فضلا أن يفرض نبی آخر معاصر له فی أرض غير أرضه ﷺ او فی نفس أرضه ﷺ: وادعى أيضا مامعنا ه بالعربية لو حدث فی زمنه ﷺ نبی غيره فی مکان مابقی خاتميته بحالها، وهذا خليل أحمد الانبيتهوی تلميذ المولوی رشيد أحمد الگنگوهی فی "البراهين القاطعة" زاعما ما نصه : شیطان وملک الموت کو یہ وسعت نص سے ثابت ہوئی فخر عالم کی وسعت علم کی کونسی نص قطعی ہے کہ جس سے تمام نصوص کو رد کر کے ایک شرک ثابت کرتا ہے۔ وکتب قبله ما نصه، شرک نہیں تو کونسا ایمان کا حصہ ہے۔ يعنی أن هذه السعة فی العلم ثبتت للشيطان و ملک الموت بالنص وادی نص قطعی فی سعة علم رسول الله ﷺ حتی ترد به النصوص جميعا وزعم قبل هذه العبارة أن اثبات السعة فی العلم لرسول الله ﷺ ان لم يکن شرکا فأی نصيب فيه من الايمان، وهذا المولوی اشرفعلی التانوی تيحح فی حفظ الايمان بما نصه، آپکی ذات مقدسہ پر علم غیب کا حکم کیا جانا اگر بقول زید صحیح ہو تو دریافت طلب یہ امر ہے کہ اس غیب سے مراد بعض غیب ہے یا کل غیب اگر بعض علوم غیبیہ مراد ہیں تو اسمیں حضور کی کیا تخصیص ہے ایسا علم غیب تو زید وعمرو بلکہ ہر صبی ومجنون بلکہ جمیع حیوانات وبہائم کے لئے بھی حاصل ہے ، يعنی أن صح الحکم علی ذات النبی المقدسة(ﷺ) بعلم المغيبات کما يقول به زيد فا لمسئول عنه انه ماذا أراد بهذا أبعض

الغيوب أم كلها فان أراد البعض فأى خصوصية فيه لحضرة الرسالة فان مثل هذا العلم بالغيب حاصل لزيد و عمرو بل لكل صبى و مجنون بل لجميع الحيوانات و البهائم. ولآن لا حظ ما سجل فى مجلة امداد الصادرة من تهانه بهون بلد اشرف على المذكوروهو أن احد المريدين لاشرف على المذكور كتب إليه ما نصه، خواب دیکھتا ہوں کہ کلمہ شریف لا إله إلا الله محمد رسول الله پڑھتا ہوں لیکن محمد رسول اللہ کی جگہ حضور کا نام لیتا ہوں اتنے میں دل کے اندر خیال پیدا ہوا کہ مجھ سے غلطی ہوئی کلمہ شریف کے پڑھنے میں اس کو صحیح پڑھنا چاہئے اس خیال سے دوبارہ کلمہ شریف پڑھتا ہوں لیکن زبان سے بے ساختہ بجائے رسول اللہ ﷺ کے نام کے اشرف علی نکل جاتا ہے حالت بیداری میں کلمہ شریف کی غلطی پر جب خیال آیا تو اس بات کا ارادہ ہوا کہ اس خیال کو دل سے دور کیا جائے بایں خیال بندہ بیٹھ گیا اور پھر دوسری کروٹ لیٹ کر کلمہ شریف کی غلطی کے تدارک میں رسول اللہ ﷺ پر درود شریف پڑھتا ہوں لیکن پھر بھی یہ کہتا ہوں اللهم صل على سيدنا و نبينا و مولانا اشرف على حالانکہ اب بیدار ہوں خواب نہیں لیکن بے اختیار ہوں مجبور ہوں زبان اپنے قابو میں نہیں اه ما كتبه ملتقطا، فكتب إليه اشرف على مانصه، الجواب: اس واقعہ میں تسلی تھی کہ جس کی طرف تم رجوع کرتے ہو وہ بعونہ تعالیٰ متبع سنت ہے، يقول حاكيا عن نفسه ما ترجمته بالعربية إنى أرانى فى المنام اذكر لا اله الا الله محمد رسول الله لكنى اتلفظ باسمك مكان محمد رسول الله يريد أنه يقول (اشرف على رسول الله) اثناء ذلك وقع فى قلبى انك فرط منك خطاء فى ورد الكلمة ينبغى وردها على الوجه الصحيح فبهذا القصد

اذكر الكلمة ثانيا و لكن يجد على لسانى بلا صنع منى مكان اسم رسول الله ﷺ : اشرف على (اسم شيخه المذكور) وفى اليقظة لما انتبهت على الخطأ فى الكلمة أردت أن أدفع هذاالخيال حتى لا يقع خطأ مثل هذا (الذى مر) على هذا القصد جلس العبد (المريد نفسه) ثم أصلى على رسول الله ﷺ مضطجعا على جنب آخر ومع ذلك أقول : اللهم صل على سيدنا و نبينا و مولانا اشرفعلى والحال أنى يقظان ولا حلم لكنى مضطر مجبور لا أملك اللسان لسان هذا ملخص ما كتبه مريد أشرفعلى على و اليك ما رد اشرف على مريده مترجما قال ما ترجمته الجواب كان فى هذه الواقعة سلوة بأن الذى ترجع اليه متبع السنة بعونه تعالىٰ أيها القارى ألا ترى كيف غض الطرف أشرف على من هذه العظائم التى مرت فى كتاب مريده بل كيف سلاه و لم يطلب منه التوبة و تجديد الايمان والتبرى من هذاالكفر الصريح الذى تفوه به غير مر ة وهو يقظان أُفتمترى بعد هذا كله فى أن أشرفعلى راض على مريده بكفره وغير خاف عليك ما اثرنا لك قبيل هٰذا من اشرفعلى من العظائم ومما لا يقضى منه العجب أن هذه الطائفة بنفسها عن الدين صدفت ثم ايانا أهل السنة والجماعة بالخروج رمت وعلينا افترت ما نحن عنه بفضل الله تعالىٰ بريئون واذقد فرغنا عن بيان معتقدا تهم فلا يفوتنا أن علماء الحرمين الشريفين زاد هما الله تعالىٰ شرفا وغير هما الذين كانوا فى عصر الامام أحمد رضا خان قدس سرهٗ وقفوا على تلك المعتقدات السيئة فأفتوالما سألهم امام

أحمد رضا خان بكفرهم بل بكفر من شك فى كفرهم وعذابهم وكل فتاوى هؤلا، الأجلة العلماء جمعت فى مجموعة سميت بحسام الحرمين ومن هؤلا، العلما الأجلة الاعلام حضرة مولانا السيد أحمد آفندى البرز نجى مفتى المدينة المنورة مصنف غاية المامول فقد قال فى الكتاب المذكور مانصه ، ثم بعد ذلك ورد إلى المدينة المنورة رجل من علماء الهند يدعى أحمد رضا خان فلما اجتمع بى أخبرنى أولا بأن فى الهند اناسا من أهل الكفر والضلال منهم غلام أحمد القاديانى فانه يدعى مماثلة المسيح والوحى إليه والنبوة ومنهم الفرفقة المسماة بالأميرية والفرقة المسماة بالنذيرية والفرقة المسماة بالقاسمية يدعون أنه لو فرض فى زمنه ﷺ بل لو حدث بعده نبى جديد لم يخل ذلك بخاتميته ومنهم الفرفة الوهابية الكذابية اتباع رشيد أحمد الگنگوهى القائل بعدم تكفير من يقول بوقوع الكذب من الله تعالىٰ بالفعل ومنهم رشيد أحمد الذى يدعى ثبوت اتساع العلم للشيطان وعدم ثبوته للنبى ﷺ ومنهم أشرفعلى التانوى القائل ، أن صح الحكم على ذات النبى ﷺ بعلم المغيبات كما يقول به زيد فالمسئول عنه أنه ماذا أراد بهذا أبعض الغيوب أم كلها فان أراد البعض فأى خصوصية فيه لحضره الرسالة فان مثل هذاالعلم بالغيب حاصل لزيد و عمرو بل لكل صبى و مجنون بل لجميع الحيوانات والبهائم ، وإنه ألف رسالة فى الرد عليهم وابطال اقوالهم سماها المعتمد المستند ثم أطلعنى على خلاصة من تلك الرسالة

فيها بيان أقاويلهم المذكورة فقط والرد عليهم على سبيل الاختصار وطلب تقديظاو تصديقا على ذلك فكتبنا له التقريظ والتصديق المطلوب و حاصل ماكتبنا أنه ان ثبت عن هؤلاء تلك المقالات الشنيعة فهم أهل كفر وضلال لأن جميع ذلك خارق لاجماع الأمة وأشرنا فى ضمن ذلك إلى بعض الأدلة فى ابطال اقاويلهم ، اه الغرض من غاية المأمول ومن المستدرف أن هذاالكتاب الناطق بكفر أولئك الطائفة المذكورة قد قام بطبعه هؤلاء الذين حكم بكفرهم هذاالكتاب المستطاب.

وهانحن أولا نشرع فى الردعلى المقال الذى ورد فى جريدة الهدى فنقول : اما ها نمى اليكم من أنا نعتقد أن النبى ﷺ ليس بشرآ والعياذ با الله تعالى وسبحانه فقلتم عنا أنهم يعتقدون بأن الرسول ليس بشرا فنقول، مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحنك هذا بهتان عظيم.

الشيخ الامام أحمد رضا خان وجميع علماء أهل السنةماينكرون أن النبى ﷺ بشرو نحن على آثارهم مقتدون فندين كما دانوا أنه ﷺ بشر لكن ليس بشرا مثلنا بل هو ﷺ خير البشر بل خير البرية ونكفر من أنكر أنه ﷺ بشر ، هذا امامنا أهل السنةالشيخ العلامة أحمد رضا خان أعزه الله تعالى فى دار المقامة مصر حافى فتاواه بما ترجمة كما يلى : من قال ان رسول الله ﷺ ليس عبد لله فهو كافر مطلقا ومن نفى البشر ية فهو كافر مطلقا أيضا قال تعالى ، قل سبحن ربى هل كنت الابشرا رسولا ، صدق الله العلى

العظيم ومن قال ان الرسول ﷺ صورة الظاهرية البشرية بشرية و حقيقته الباطنية أفضل من البشرية الظاهرية فهو صادق فى قوله ومن قال أنه ﷺ بشر وليس كالآ خرين فهو صادق لكونه ﷺ صفوة الله و خيرة خلقه من الناحية الروحانية ومن نفى عنه البشرية فهو كافر. اه (الفتاوى الرضوية ج٦ ص٦٧) فبهلة الله سبحانه تعالى على من بهتنا نحن وامامنا الشيخ العلامة أحمد رضا خان اسكنه الله فسيح الجنان بانكار بشرية سيد البشر والجان ﷺ مااختلف الجديد. ان أفضل صلاة وأحسن سلام دائمين متلازمين إلى آخر الزمان ولا يسوع هذا البهتان ماقاله الامام أحمد رضا خان فى كنز الايمان ، أن قل إنما أنا بشر مثلكم، فى الصورة الظاهرية لأن الشيخ لم ينف البشرية عنه ﷺ. إنما نفى المثلية الموهمة لمساواة غير النبى مع النبى ﷺ فأ فاد أن المثليةفى الآية راجعة إلى ظاهر البشر ية فهو ﷺ مثلنا فى الظاهر وليس كا امثالنا فى الحقيقةاذ قدا عطى خصائص و ميزات بها امتاز عن جلس البشر والا نبياء كلهم مع البشر بظواهر هم وليسو ا كالبشر فى الحقيقة ولئن كان هذا القول كفرا فهل يجترى أولئک الطائفة أن يكفروا القاضى العلا مة الامام عياض المالكى القائل فى الشفاء عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فظواهر هم وأجسادهم و بنيتهم متصفة بأوصاف البشر طارئ عليهما ما يطرؤعلى البشر من الأ عراض والأ سقام والموت والفناه أرواحهم وبواطنهم متصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملا ، الأ على متشبهة

بصفات الملائكة سليمة من التغيرولآفات لايلحقها غالبا عجز البشرية ولاضعف الانسانية إلى أن قال : فجعلوا من جهة الأجسام والظواهر مع البشر ومن جهة البواطن والأرواح مع الملائكة كما قال ﷺ : ولكن أخوة الاسلام لكن صاحبكم خليل الرحمٰن وكمان قال تنام عيناى ولا ينام قلبى ، أم يتجاسرون على أن يرموا بالكفر الامام العلامة مولانا الشهاب أحمد الخفاجى المصرى القائل فى نسيم الرياض شرح شفا القاضى عياض والحاصل أن بواطنهم وقواهم الروحانية ملكية ولذاترى مشارق الأرض ومغاربها وتسمع أطيط السماء وتشم رائحة جبريل عليه الصلاة والسلام اذاأراد النزول إليهم كاشم يعقوب عليه الصلاة والسلام رائحةيوسف ﷺ ولذا عرج به ﷺ إلى السماء ، والذى قال فى نفس الكتاب تحت قول الشفاء حكاية عن النبى عليه السلام ، (لكن صاحبكم خليل الرحمن) وقال صاحبكم ولم يقل : ولكنى وهو أخصر وأظهر إشارة إلى أن مناسبته لهم بحسب الظاهروأنه بين أظهر لا بحسب الحقيقة ، وهو القائل تحت قول الشفاء عن النبى ﷺ، تنام عينى ولا ينام قلبى ، وهذادليل على أن ظاهره ﷺ بشرى وباطنه ملكى ولذاقالوا إن نومه عليه الصلاة والسلام لا ينقض وضوء ه كا صرحوا به ولا يقاس عليه غير ه من الأمة كما توهم ، وتوضية ﷺ بعد نومه استحبابا أوتعليما لغيره أو لعروض مايقتضيه ، أويتبجحون بتكفير المسلمين أجمعين لأن المسلمين مجمعون على أن الأنبياء عليهم الصلامة والسلام

كائنون مع البشر بحسب الظاهر خارجون عن جنس البشر بالسر اثرو هذا الامام الهمام القاضى عياض والشهاب الخفاجى قد صرحافى الشفاء وشرحه بما نضه ، والنبى ﷺ أى جنس النبى أوكل نبى وإن كان من جنس البشر ويجوز على جبلته مايجوز على البشرفقد قامت البراهين القاطعة وتمت كلمة الاجماع أى انعقداجماع من يعتدبه واتفقواعليه حتى كان كلامهم كلمة واحدة على خروجه عنهم أى خروج النبى عن جنس البشرغيره وتنزليهه عن كثير من الآفات.

بهذا القدر بان أن مانمى إليكم عنا بهتان ، وأن ماقاله الشيخ الامام أحمد رضا خان فى كنزالايمان ترجمة القرآن ومأثر عن نور العرفان وهو للمفتى أحمد يار خان (نسبته إلى الشيخ أحمد رضا خان خطأ) بمعزل عن الكفر ولا مساس له بانكار بشرية النبى ﷺ وأنه ﷺ مماثل للبشربحسب جسده و بنيته و مفارق عن البشر بسريرته وهذا أجمعوا عليه فالمكفرون لنا هم الجد يرون بالكفر حيث خالفوا اجماع المسلمين فو قعوا فيما رمونا به من الكفر المبين و كانوا أحق به وأهله وقد ما قال امام أولئك الطائفة إسماعيل الدهلوى فى تفوية الايمان من غير تبجيل واعظام للانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هم بشر وعباد عاجزون، فرسخ فى قلوبهم أن المماثلة فى الآية حقيقة لا بحسب الظاهر ولم يدروا أن قول امامهم هذا وقيعة فى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام و تنقص لهم و اتباع للكافرين الأولين الذين حكى عنهم القرآن المبين فقال عز من قائل ، وقال الذين كفروا إن

أنتم إلا بشر مثلنا، ثم انظر أيها القارى أين هذا القول الذى صدر من امام هذه الطائفة من الأدب الذى التزمه ساداتنا العلما، الأعلام فى جانب النبى ﷺ من حذف نحوراع وغيره من الأخبار مما يو هم نقصا، قال فى نسيم الرياض، سئل الحافظ ابن حجر عما يقع فى المولد من الوعاظ بين العوام من ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مما يخل بالتعظيم حتى يحصل لسامعه رقة و حزن كقو لهم إن المراضع لم تأخذه ﷺ حتى أخذته حليمةشفقة عليه ويقولون أنه كان يرعىٰ غنما و ينشدون فى ذلك باغنامه سار الحبيب لكى يرعى: فيا حبذاراع فؤادى له يرعى. فأجاب بأنه ينبغى أن يحذف من الخبر مايو هم نقصاوان لم يفسره بل يجب ذلك انتهى. أما قول نور العرفان وهكذا كان النبى ﷺ فى الصورة الظاهرية بشرا وفى الحقيقة نور فليس من الكفر فى شئ بل نطق به القرآن فقال، قد جاء كم من الله نور و كتاب مبين، صرح المفسرون بأن المراد بقوله، نور، محمد ﷺ، وليت شعرى ما يقول هؤلاء فيما ورد عن النبى ﷺ أنه قال، كنت نبياو ان آدم لمنجدل فى طينته، رواه الترمذى دل الحديث على أن الحقيقة المحمدية على صاحبها ألف ألف تحية وجدت قبل آدم أبى البشر. أكان سيدنا محمد ﷺ إذ ذاك بشرا أم شيئا آخر غير البشر؟ فان قالوا أنه كان بشرا فهل سمعتم بابن وجد قبل أبيه والبشر كلهم بنو آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام؟ وان قالوا لم يكن بشرا اذ ذاك فكيف يجوزلهم النكير على من يقول إنه

ﷺ مماثل البشر بحسب الصورة الظاهرية خارج عنهم بحقيقته القدسية ! و أی بدع فی القول بأن تلك الحقیقة المحمد یة نور وقد نطق به القرآن فتكفیرنا علی هذا تكفیر علی غیر شیء و إیمان ببعض الكتاب و كفر ببعضه كما هو جلی لا خفاء به ، أما ما قیل علینا فی هذه المقالة وهو كمایلی ، و من معتقداتهم أنه یجوز اطلاق كلمة الرب علی الرسول ﷺ فهو بهتان ودعوی من غیر برهان ومن ادعی فعلیه البیان والتعلیل لما تقول علینا من تجویز اطلاق كلمة الرب علی الرسول ﷺ بقوله، فهم یعتقدون أنه متصرف فی الكون ، تعلیل من غیر دلیل إذ لیس بلازم من اعتقادنا أن النبی ﷺ متصرف فی الكون أن نقول أنه یجوز اطلاق كلمة الرب علی الرسول ﷺ فكیف یستدل علیه بمعتقدنا وكان علیه أن یثبت ما قاله بتوقیف علی وقوع كلمة الرب فی كتبنا ولن یفعل ولو حرص و بذل جهده إلی یوم القیامة ! قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقین، اما ما حكوامن معتقدنا أنه ﷺ متصرف فی الكون فقد صدقوا فیه ولیس فی معتقدنا هذا مایخرج عن الدین فتكفیرنا فی هذا مجازفة قبیحة وجراءة شدیدة وفتداء علی الشرع المبین كیف وقد أعطی الله تعالیٰ وسبحانه احاد الناس ما شاء من التصرف و جعل من الملائكة المدبرات امراً آفقال سبحانه وتعالیٰ ،والنازعات غرقا .إلی قوله ، فالمدبرات امرا ، قال الراغب الأصفهانی فی المفردات فی غریب القرآن تحت قوله تعالی ، والنازعات غرقا، : قیل هی الملائكة تنزع الأرواح من الأشباح، وقال تحت

قولـه تـعـالـى ، فالمد برات أمرا ، يعنى ملائكة مو كلة بتدبير أمـور ، وقـال الـعـلامة الامـام الـقـاضـى البيضاوى تحت الآية المذكورة مـانصه ، هذه صفات ملائكة الموت إلى أن قال أو صفات النفوس الفاضلة حال المفارقة فانها تنزع عن الابدان غـرقـا أى نـزعـاً شديداً من اغراق النازع ، فى القوس وتنشط إلـى عـالـم الـملكوت و تسبح فيها ، تسبق إلى حظائر القدس فتصير لشر فها وقوتها من المدبرات ، وعلى ما قال البيضاوى تـكـون الآية دلـت عـلـى أن الـلـه تعـالىٰ جعل اوليـاء ه من الـمدبرات امرا وقال عز من قائل ، قل يتوفنكم ملک الموت الـذى و كـل بـكـم ، وحـكـى عـن آصف بـن برخيـا صـاحـب سـلـيـمـان فـقـال عزوجل ، قال الذى عنده علم من الكتٰب انا آتيک بـه قبل أن ير تد اليک طر فک ، واذا كان الله تعالىٰ وسبـحـانه شـرف مـن شـرف مـن اوليائه با لا ستخلاف فقال سبـحـانـه وتعالىٰ ، هو الذى جعلكم خلائف فى الارض فصار أوليـائـه سبـحـانـه وتـعـالىٰ خلفاء الله تعالىٰ قائمين بأ مره عنه سبحانه و تعالى تشريفا من الله سبحانه وتعالىٰ لأ و ليائه الذين استـخـلـفهم و ذلک لأن الخلافة هى النيابه عن الغير والقيام بـأمـره نيابة عنه قال الامام الراغب الآ صفهانى فى المفردات يـقـال خلف فلان فلانا قام عنه إمامعه و إمابعده قال تعالىٰ ، لو نشـاء لجعلنا منكم ملئكة فى الارض يخلفون ، الخلافة النيابة عـن الـغيـر امـا لغيبه المنوب عنه و اما لمو ته واما لعجزه و إما لتشـريف المستخلف و على هذا الوجه الأخير استخلف الله أوليـاء ه فـى الارض قـال تـعـالى هو الذى جعلكم خلائف فى

الأرض،وهو الذى جعلكم خلائف الأرض، اوإذا كان سبحانه تعالى قد أعطى الشيطان قدرة على اضلال الا نسان فى كل مكان وهذا النبى ﷺ يقول إ ن الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم فما ظنك بسيد المرسلين و امام الأنبياء الذى هو رحمة للعالمين فالعوالم به وجدت وله خلقت أفيعجز عن التصر ف فى الكون ومن دونه من الأ ولياء والملائكة نطق القرآن بتصر فهم فى الكون بل لا يشك أحد فى تصر فات الشياطين فى جميع العالم بالا ضلال والا غراء مع أنهم شر البرية وأبغض الخليقة الى الله سبحانه و تعالى أفيعطى الله سبحانه وتعالى هؤ لا ء الملاعين مايعطى من المقدرة ويمنع خيرة خلقه و صفوته من رسله عليه و عليهم الصلاة والسلام ، ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدر سون إن لكم فيه لما تخيرون ، لعمرى ان كان اثبات التصرف لأحد بعطاء الله سبحانه وتعالىٰ كفراً مخرجا عن الملة فهذا شئ لم يخل عنه بل القرآن به مشحون وقد تلونا عليكم ما تعلمون فبأى حديث بعده يؤمنون و لئن كفر نا كما يزعمون افهم المؤمنون كلا بل هم الكافرون حيث كفروا بنصوص القرآن وكفروالمسلمين بغير سلطان بمحض الظنون ولكن الوهابية قوم يجهلون: هذا وقد صرح ابن القيم امام هو لا ء المانعين لتصرف النبى المتهمين لمن قال به للنبى ﷺ وغيره من الأولياء بالكفر صرح بما يلى ، وتاثيرات النفوس بعضها فى بعض أمرلا ينكره ذوحس سليم ولا عقل مستقيم ولا سيما عند تجردها نوع تجرد عن العلائق والعوائق البدنية فان قواها

تتضاعف و تتزايد بحسب ذلک ولا سيما عند مخالفة هواها وحملها على الاخلاق العالية من العفة والشجاعة والعدل والسخاء و تجنبها سفساف الاخلاق ورذائلها وسافلها وان تاثيرها في العالم يقوى جداً تاثيراً يعجز عنه البدن و أعراضه أن تنظر إلى حجر عظيم فتشقه او حيوان كبير فتتلفه او إلى نعمة فتزيلها و هذا امر قد شاهدته الأمم على اختلاف اجناسها واديانها ولم تزل الامم تشهد تأثير الهمم الفعالة و تستعين بها و تحذر اثرها و قد جرب الناس من تأثير الأرواح بعضها في بعض عند تجردها في المنام عجائب تفوت الحصر وقد نبهنا على بعضها فيما مضى فعالم الارواح عالم آخر اعظم من عالم الأبدان وأحكامه وآثاره أعجب من آثار الأبدان بل كل ما في العالم من الآثار الانسانية فانما هي من تأثير النفوس بواسطة البدن ، كتاب الروح لابن القيم ٢١٤.

انظروا كيف أثبت ابن القيم امام هؤلاء الذين يستبعدون أن يكون سيد البشر سيدنا محمد ﷺ متصرفا في الكون بل يعدونه شركا مخرجا عن الدين ولهذا أكفرونا نحن المسلمين كيف اثبت تصرفات في الكون لأرواح آحاد البشر من غير تفريق بين مؤمن و كافر وصالح وفاجر فكان بحمد الله هذاالنص من ابن القيم برهانا لنا على ما ادعينا من قبل من أن الله تعالىٰ أعطى آحاد الناس ما شاء من التصرف فليكفروا ابن القيم ثم ليكفروا أنفسهم لأن الوهابية كلهم أجمعوا على إمامة ابن القيم وقد صرح هو بهذا الشرک الجلي عند الوهابية فصار مشركا بما صرح به واتخذته

الوهابية أمامافهم أولاء على أثره مشركون، كذالك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون ، وأفاد أيضا ابن القيم هذا أن نبينا ﷺ متصرف با يصال الخير إلى الأمة جمعاء قال ابن القيم : الخاصة الثانية استحباب كثرة الصلاة فيه (أى يوم الجمعة) على النبي ﷺ وفى ليلته لقوله ﷺ : أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة ورسول الله سيد الأنام و يوم الجمعة سيد الأيام فللصلاة عليه فى هذا اليوم مزية ليست لغيره مع حكمة أخرى وهى أن كل خير نالته الأمة فى الدنيا والآخرة فانها نالته على يده فجمع الله لأمته بين خيرى الدنيا والآخرة فأعظم كرامة تحصل لهم فانما تحصل يوم الجمعة فان فيه بعثهم إلى منازلهم وقصورهم فى الجنة وهو يوم المزيد لهم إذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم ويوم فيه ليعفهه الله بطلبا تهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم وهذا كله إنما عرفوه و حصل لهم بسببه وعلى يده فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه ﷺ أن يكثر من الصلاة عليه فى هذا اليوم وليلته زاد المعاد ج ١ ص ٢٧٣ ،وإذ قد صرح ابن القيم بما صرح فكيف يستحل الوهابية تكفيرنا أهل السنة والجماعة فيما وافقنا فيه إما مهم ابن القيم و يتركون اما مهم فلا يكفرونه. أى شرع هذا أم أى دين هذاأفما ينطق به ابن القيم دين وما نقول به أهل السنة مثله كفر عند هؤلاء الوهابية ان هذا إلا اختلاق وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وهذا الا مام الأكبر عند الوهابية ابن تيمية شيخ ابن القيم مصرحا فى الصارم المسلول والفرقان بين أولياء الشيطان

بما يلى وهذا لفظ ، الفرقان ومن الايمان به الا يمان بأنه
الواسطة بين الله وبين خلقه فى تبليغ أمره ونهيه ووعده
ووعيده وحلاله و حرامه فالحلال ما أحله الله و رسوله
والحرام ماحرمه الله و رسوله والدين ما شرعه الله ورسوله
ﷺ فمن أعتقد أن لاحد من الأولياء طريق إلى الله من غير
متابعة محمد ﷺ فهو كافر من أولياء الشيطان ، أفاد ابن
تيمية أن نبينا ﷺ متصرف فى الكون با لنيابة عن الله تعالىٰ
و سبحانه أمرا ونهيا ووعدا وعيدا وتحليلا لشى وتحريماً
الآخر وتشريعاوإيصالا للخلق إلى المولى سبحانه وتعالى
فهلا يكفر هؤلاء الذين أكفر و نا لا عتقاد نا أن نبينا ﷺ
متصرف فى الكون بعطاء الله سبحانه و تعالىٰ هلا يكفرون
ابن تيمية الذى صرح بمثل ما قلنا وانه لشرك بزعمهم مبين
و حيث صرح ابن تيمية هذا بما مضى لزمه أن يقرأن سيدنا
محمدﷺ واسطة فى النفع لمن أطاعه والنصرة لهم والضر
لمن عصاهُ وخذ لا نهم والهداية لمن أتبعه وأن كل خير و
نعمة فمنه و على يده ﷺ لكنه خبط خبطا و ناقض نفسه
فيما أسلف فقال وأما خلق الله تعالى للخلق و رزقه اياهم
واجابته لدعاء هم وهدايته ، لقلوبهم، ونضرتهم على أعداء
هم وغير ذلك من جلب المنافع ودفع المضار فهذاالله
وحده يفعله بمايشاء من الا سباب لا يدخل فى مثل هذا و
ساطة الرسل ، وهذا القول من أبن تيمية وان نفى به ابن تيمية
ما أثبته الله تعالى لآحاد الناس فضلا عن الرسل عليهم الصلاة
والسلام قال تعالى ، ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض

لهدمت صوامع وبيع الآية فهو حجة على هؤلاء، الوهابية المكفرين لنا على غير شي، سوى اعتقادنا أن نبينا ﷺ متصرف فى الكون حيث اثبت ابن تيمية تصرفات شتى لا سباب شتى منها الخلق اذهو القائل فيما اسلفنا، يفعله بما يشاء من الاسباب، ونحن لم نثبت الخلق للنبى ﷺ ولا لغيره من الخلق كيف والخلق صفة ازلية تفرد بها الخالق سبحانه وتعالى القائل، هل من خالق غير الله، الآية فليكفروا ابن تيمية ان كانوا موحدين حقا ولله الحجة البالغة وله الحمد وصرح ايضا ابن تيمية بما نصه ولهم الكرامات التى يكرم الله بها أولياء المتقين وخيار أولياء الله كراماتهم الحجة فى الدين أو الحاجة بالمسلمين كما كانت معجزات نبيهم كذلك و كرامات اولياء الله انما حصلت ببركة اتباع رسوله ﷺ فهى فى الحقيقة تدخل فى معجزات الرسول ﷺ مثل انشقاق القمر وتسبيح الحصافى كفه و اتيان الشجر إليه وحنين الجذع إليه واخباره ليلة المعراج بصفة بيت المقدس و اخباره بما كان وما يكون واتيانه بالكتاب العزيز و تكثير الطعام والشراب مرات كثيرة كما أشبع فى الخندق العسكر من قدر طعام وهو لم ينقص وروى العسكر فى خيبر من مزادة ماء ولم تنقص وملا، أوعية العسكر عام تبوك من طعام قليل ولم ينقص وهم نحو ثلاثين الفاونبع الماء من بين. صابعه مرات متعددة حتى كفى الناس الذين كانوا معه كما كانوا فى غزوة الحديبية نحو الف وأربعمائة أوخمسمائة ورده لعين قتادة حين سالت على خده فرجعت

أحسن عينيه ولما أرسل محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الأشرف فوقع وانكسرت رجله فمسحها فبرئت وأطعم من شواء مائة وثلاثين رجلا كلا منهم حزله قطعة وجعل منها قطعتين فأكلوا منها جميعهم له فضل فضلة و دين عبد الله إبن جابر لليهودى وهو ثلاثون وسقا قال جابر فأمر صاحب الدين أن يأخذ التمر جميعه بالذى ، كان فلم يقبل فمشى فيها رسول الله ﷺ ثم قال لجابر جد له فو فاه الثلاثين و سقا وفضل سبعة عشر وسقا ومثل هذا كثير قد جمعت نحوألف معجزة،،.الفرقان ص ٦٥و ٦٦ انظر و ا أيها الوهابية كيف سرد امامكم ابن تيمية من تصر فات سيدنا محمد المتصر ف فى الكون باذن بارئ الكون الشئ الكثير وجاء باالعجب ب العجاب و كيف ملك الحق لبه وبهر فؤاده حتى اثبت لسيدنا محمد ﷺ ما نفاه عنه بقوله فيما مضى ء لا يدخل فى مثل هذا وساطة الرسل و كذالك الحق يعلوولا يعلى ثم سرد ابن تيمية كرامات كثيره لأولياء الله تعالى فى نحو ثلاث صفحات تتعلق بجلب المنفعة ودفع المضرة وابراء المرض واحياء الميت واستجابة الدعاء والنصر ة على الأعداء و معلوم أن الكرامة من جنس المعجزة كما صرح به العلماء وقد أقرابن تيمية نفسه هنا بهذا حيث قال فيما مضى. و كرامات الأولياء انما حصلت لهم ببركة اتباع رسوله ﷺ فهى فى الحقيقيه تدخل فى معجزات الرسول ﷺ ، وإذ قد أقرابن تيمية أن كرامات الأولياء معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام فقد افاد ابن تيمية لا محالة أنه ﷺ لا يزال

متصرفا لأن الأولياء مو جودون و كراماتهم جارية فكيف يدعى أنه لا يدخل فى مثل هذاوساطة الرسل وهل هذا الانفى لمعجزات الأنبياء التى جاء ت فى القرآن والسنة كام ثبت لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام أنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله و يبرئ الاكمه والأبرص ويحى الموتى باذن الله ، و كما وقع لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من فلق البحر وانه ضرب الحجر بعصاه فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وأنه دعى الله بكشف الرجز عن فرعون ومن تبعه فانكشف وانزال المن والسلوى بدعاء موسى وأنزل مائدة من السماء بدعاء عيسى على نبينا و عليهما الصلاة والسلام إلى غير ذالک مما لا يحصى كثرة و كيف نفى عن الرسل ﷺ الوساطة فى الهداية وهذا القرآن يقول لسيدنا محمد ﷺ وأنک لتهدى الى صراط مستقيم ، وقال عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أئمة يهدون بأمرنا ، الآية وهكذا ديدن ابن تيمية يثبت وينفى ويهدم ويبنى وتراه هنا أثبت لسيدنا محمد ﷺ ما أثبت من المعجزات بعد ما قال ماأسلفنا عنه من المقال الذى يؤدى إلى نفى المعجزات وتراه أقر للاولياء بما مرثم اثر من كراماتهم ما أثر وهونفسه راح فى صدر الكتاب ينفى حديث السبعة الذى رواه أبو نعيم فى الحلية ويدعى أنه كذب باتفاق أهل العلم ويرمى كل حديث يروى فى عدة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأ قطاب ثم بنفسه يقر أنه لم ينطق السلف بشئ من هذه الألفاظ سوى الأبدال وانه روى

فيهم حديث أنهم أربعون رجلا وأنهم با لشام وهو فى المسند من حديث على كرم الله وجهه ثم يطعن فيه بما لا يصح أن يكون مطعنا وهذا نصه فى الفرقان ص ۹، وقد روى أنه كان بها غلام للمغيرة ابن شعبة وأن النبى ﷺ قال هذا واحد من السبعة وهذا الحديث كذب باتفاق أهل العلم وان كان قد رواه أبو نعيم فى الحلية وكذا كل حديث يروى فى عدة الأولياء و الأبدال و النقباء و النجباء والأوتاد و الأقطاب مثل أربعة أوسبعة أواثنا عشر أوأربعين أوسبعين أو ثلاثمائة وثلاثة عشر أوالقطب الواحد فليس فى ذلك شئ صحيح عن النبى ﷺ ولم ينطق السلف بشئ من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال وروى فيهم حديث أنهم أربعون رجلا و أنهم با لشام وهو فى المسند من حديث على كرم الله وجهه وهو حديث منقطع ليس بثابت و معلوم أن عليا ومن معه من الصحابة كانوا أفضل من معاوية ومن معه با لشام فلا يكون أفضل الناس فى عسكر معاوية دون عسكر على، أقول اما قوله فى الحديث الذى رواه أبو نعيم فى الحليه ، هذا الحديث كذب باتفاق أهل العلم ، فليس بصحيح وليس الأمر كما قال بل تلقاء العلماء بالقبول فهذا الامام أحمد بن حنبل يشهد لبشر بن الحارث أنه رابع سبعة من الأبدال قال الزرقانى فى شرحه على المواهب اللد نية ، عن ابن عساكر أن ابن المثنى سأل أحمد بن حنبل ما تقول فى بشر بن الحارث قال : رابع سبعة من الأبدال وقال المرسى: جلت فى الملكوت فرايت ابامدين معلقا بساق العرش رجل اشقر أرزق العين فقلت له ما

علومک وما مقامک قال علومی أحد و سبعون علما و مقامی رابع الخلفاء ورأس الأبدال السبعة قلت فالشاذلی قال ذاک بحر لا یحاط به وجاء فی المواهب اللدنیة والزرقانی ما نصه وفی تاریخ بغداد للخطیب وتاریخ الشام لابن عساکر کلاهما عن الکتانی وبالفتح والفوقیة نسبة إلی الکتان وعمله الامام المحدث المتقن أبی محمد عبد العزیز بن أحمد بن محمد بن علی التمیمی الدمشقی محدث دمشق و مفیدها سمع الکثیر وألف وجمع قال الذهبی و یحتمل أن یوصف بالحفظ فی زمنه ولو وجد فی زماننا لعد فی الحفاظ و قال ابن الأثیر حافظ کبیر روی عن تمام بن محمد وغیره وعنه الخطیب وابن ما کولا وغیرهما مات سنة تسع و ثمانین وثلاثمائة الزرقانی علی المواهب ص ۴۰۰، ج۵) قال: النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والبدلاء أربعون والأخیار سبعه والعمد أربعة وهم الأوتاد والغوث واحد اما قوله، وکذا کل حدیث یروی فی عدة الأولیاء إلخ فأقول ظاهر کلامه یعطی أن کل حدیث یروی فی عدة الأولیاء، و الأبدال والنجباء والأوتاد وغیرهم کذب باتفاق أهل العلم حیث شبهه بحدیث أبی نعیم فقال : و کذا. الخ، ولیس الأمر کما ادعی فان الامة تلقت هذا کله بالقبول وقد مر أثر الکتانی الذی ورد فیه النقباء والنجباء والبدلاء و العمد الذی فسر بالأوتاد و الغوث وهو القطب الفرد الجامع کذا فسره الزرقانی وخبر الأبدال روی بطرق عدیدة عن صحابة عدة أجلة سردها قال فی المواهب و شرحه الزرقانی وإلیک

بعضها وقال فی المواهب وشرحه، عن أنس مر فوعا: الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة کلمامات رجل منهم ابدل الله رجلا مکانه وإذا ماتت امرأة ابدل الله مکانها امرأة فاذا کان عند قیام الساعة ماتوا جمیعا رواه أبومحمد الحسن بن علی بن الخلال الحافظ البغدادی (ولد سنة اثنتین و خمسین وثلاثمائه وسمع ابن شاذان وغیره و عنه الخطیب وعدة قال الخطیب کان ثقة خرج المسند علی الصحیحین مات سنة تسع وثلاثین و أربعمائة) فی کتابه المؤلف فی کرامت الأولیاء ورواه أی حدیث أنس الطبرانی فی الأوسط قال الحافظ نور الدین الهیثمی باسناد حسن بلفظ لن تخلو الأرض من أربعین رجلا مثل خلیل الرحمٰن علیه الصلاةُ والسلام فبهم یسقون وبهم ینصرون ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مکانه آخر وروا ابن عدی فی کامله بلفظ البدلاء أربعون اثنان و عشرون بالشام و ثمانیة عشر بالعراق کلما مات منهم احد أبدل الله مکانه آخر فاذا جاء الأمر قبضوا کلهم فعند ذلک تقوم الساعة و کذا یروی کما عند أحمد والخلال من حدیث عبادة بن الصامت مرفوعا با سناد حسن لا یزال فی هذه الأمة ثلاثون مثل ابراهیم وفی لفظ لا حمد من حدیث عبادة الابدال فی هذه الا مة ثلاثون رجلا قلوبهم علی قلب ابراهیم خلیل الرحمن کلما مات واحد أبدل الله تعالی مکانه ر،جلا، وفی لفظ الطبرانی فی الکبیر با سناد صحیح من حدیث عباده الأبدال فی أمتی ثلاثون بهم تقوم الأرض وبهم یمطرون، وبهم ینصرون، ثم قال الزرقانی

وقد زعم ابن الجوزی أن أحاديث الأبدال كلها موضوعة ونازعه السيوطى وقال خبر الأبدال صحيح وإن شئت قلت متواتر يعنى تواتر امعنوياً كما أشارإليه بعد وقال السخاوى وله طرف عن أنس بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق ماذكره المصنف وزيادة ثم قال و أحسن مما تقدم ما رواه أحمد من حديث شريح يعنى ابن عبيد قال ذكر أهل الشام عند على وهو بالعراق قالوا العنهم يا أمير المؤمنين قال لاانى سمعت رسول الله ﷺ يقول البدلاء يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستسقى بهم الغيث و ينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب رجاله من رواة الصحيح الاشريحا وهو ثقة، وقال السيوطى حديث على اخرجه أحمد و الطبرانى والحاكم من طرق أكثر من عشرة، قال السخاوى ومما يقوى الحديث و يدل لانتشار ه بين الأئمة قول الشافعى فى بعضهم كنا نعده من الأبدال وقول البخارى فى غيره كانوا لا يشكون أنه من الأبدال كذا وصف غيرهما من النقاد والحفاظ والأئمة غير واحد بأنه من الأبدال و يقال ما تغرب الشمس يوما إلا ويطوف با لبيت رجل من الابدال ولا يطلع الفجر من ليلة إلا ويطوف به واحد من الأوتاد وإذا نقطع ذلک كان سبب رفعه من الأرض،وبهذا القدر تعلم ما فى طرق الحديث من كثرة و تعلم تلقى الأئمة والأمة له بالقبول و أن السلف كما نطقوا بلفظ الأبدال كذلک نطقوا بالأوتاد و غيره فما ادعا ه ابن تيمية غلط صريح و مجازفة قبيحة ورد للاحاديث من غير

سلطان وطعن فی السلف حیث یلزم إن سلم ما قاله بن تیمیة أن السلف تلقوا الکذب با لقبول أو کانوا من الذهول بحیث لم یمیزوا الکذب من غیره ولا خفاء علی أحد أن السلف أئمة الدین وعمده فالطعن فیهم طعن فی الدین ثم لا یفضی العجب من أنه بنفسه أقرأن السلف لم ینطقوا إلا بلفظ الأبدال فأفاد الاعتداد بالابدال وانتشار خبرهم بین السلف ثم راح یطعن فی حدیث الأبدال الذی خرجه الامام أحمد بن حنبل وغیره وقد سمعت طرفه فیما مربأنه منقطع لیس بثابت وقد سمعت أنه صحیح وقد روی من طرق أکثر من عشرة ثم المنقطع لا یقال فیه انه کذب فکیف زعم من قبل أنه کذب با تفاق أهل العلم وکذاکل حدیث یروی ، وما طعن به الحدیث بقوله ، فلا یکون أفضل الناس فی عسکر معاویه دون عسکر علی، لا ینهض وجها للطعن لأن الحدیث لم یعط أن البدلا ء لیسوا با لعراق کیف وقد مر أن ثما نیة عشر منهم بالعراق و أیضا و رد فی بعض الطرق هم فی الأرض کلها وعلی هذا فلا یختص وجودهم بمکان دون آخربل یتصر فون فی کل الأرض وان کان مقر هم با لشام ولا یلزم من هذا کو نهم أفضل من علی ومن معه لأنه فضل جزئ وهو لا یساوی الفضل الکلی والأوتاد أفضل من الأبدال وهم من ابناء الکوفة قال الزر قانی ص ٣٩٦، و روی ابن عساکر من حدیث علی الأوتاد من ابناء الکوفة، وبهذا یظهر أن ابن تیمیة لا یبالی بتکذیب نفسه و منا قضة مقاله فما شکوانا من طعنه فی السلف ورده للحدیث الصحیح المروی بطرق عدة من غیر سلطان

وبالجملة فقد كفانا ابن تيمية مؤونة ما نحن بصدد اثباته لقد جاء إمام الوهابية ابن تيمية من تصرفات سيدنا محمد ﷺ ما أفحمهم ولله الحجة البالغة وله الحمد أولّاد آخراً و ختاماً لهذا البحث نذكرعن امام الوهابية في الهند إسماعيل الدهلوى ما يؤيدنا أهل السنة ويكبت الوهابية قال يمتدح اشياخه في الطريق في كتابه صراط مستقيم، ص٢٩ مطبع قيومى كانپور، أئمة ابن فريق وأكابر ابن طريق در زمرة ملائكة مدبرات الأمر كه درتدبير امور از جانب ملأ اعلى ملهم شده در اجرائے آں مى كوشند معدود ان بيس أحوال اين كرام بر احوال ملائكة عظام قياس بايد كرد، يعنى أئمة هذا الفريق و أكابر هذا الطريق معدودون فى زمرة الملائكة المدبرات امراحيث يلهمون من جانب الملاء الأعلى فى تدبير الأ مور و يسعون فى اجراء ها فينبغى أن تقاس أحوال هؤلا ء الكرام على أحوال الملائكة العظام والآن اقول للوهابية جميعا من كانوا و حيث كانوا لئن كفر نا كما تزعمون فأئمتكم ونحن مشتر كون فيما ترموننا به بمحض الظنون وأنتم بهم مقتدون فها قد حاق بكم ما منه تفرون فاين تذهبون كلا لاوزرولا حول ولاقوة إلا بالله العظيم ، أماما ادعى علينا فى الكلمة ، المؤلمة المذكورة بقوله ويجرمون بتكفير أئمة المسلمين الذين يخالفونهم فى المذهب وأنه لا تجوز الصلاة خلفهم فبهتان عظيم و افك مبين لم نكفر واحداًمن المسلمين فضلا عن أئمة الدين ومن كفرناهم ممن اسلفنا عباراتهم المصرحة بفاسد معتقداتهم ليسوا من المسلمين فضلا أن

يكونوا أئمتهم وقد أكفرهم علماء الحرمين كماهو مفصل فی
حسام ، الحرمين على منحر الكفر و المين والمفتى شجاعت
على أيضا لم يكفر من أئمة المسلمين رجلا ومن ادعى فعليه
البيان وأما قوله وهم يعتقدون ، أن الرسول ﷺ عالم الغيب
بما كان وما يكون وأنه ﷺ حاضر فی كل مكان وناظر الى
كل شئ ، فردا عليه نقول و بالله التوفيق اما اسم عالم الغيب
فمختص با لله تعالیٰ وسبحانه لا نستبيح اطلاقه على غير الله
تعالى كماأن قولنا عزو جل مختص به سبحانه و تعالى لا يقال
لغيره سبحانه و تعالى 'عزوجل' ومع ذلک لا يمنع هذا ثبوت
العزة لغيره سبحانه و تعالى بعطاء ه عز وجل قال تعالى ولله
العزة ولرسوله و للمؤمنين ،كذالک لامانع أن يتصف غيره
سبحانه و تعالى ممن أظهره الله تعالى على غيبه من رسله بعلم
المغيبات وان امتنع اطلاق هذا العلم بخصوصه أعنی عالم
الغيب على غيره عزوجل باضافة عالم إلى الغيب المحلى
بالألف واللام اما عالم للغيب فليس يمتنع اطلاقه على النبى
عليه السلام اذ ليس علما على الله سبحانه وتعالى و كيف
يحكم علينا بالكفر اذا اعتقدنا أن النبى ﷺ يعلم الغيب
ويعلم ما كان وما يكون وهو النبى فالنبى لغة هو المخبر عن
الغيب والمستقبل بالهام من الله كمافی المنجد و ذكر نفس
هذا لمعنى با لاردويه عبد الحفيظ الديو بندى فی مصباح ،
اللغات اخذا من المنجد وأقره فليراجع ثمه وقد قال الله
سبحانه وتعالى فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من
رسول ، دلت الآية على أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

يعلمون المغيبات باعلامه سبحانه وتعالى اصالة وسائر الناس
لهم فى ذلك تبع فيعلمون الغيب باعلامهم قال الشهاب
الخفاجى العلامه أحسن مقامه فى دار المقامة فى نسيم
الرياض شرح شفاء القاضى عياض ، و هذا لا ينافى الآية
الدالة على أنه لا يعلم الغيب إلا الله وقوله لو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير فان المنفى علمه من غير واسطة
اما اطلاعه عليه باعلام الله له فأمر متحقق لقوله تعالى، فلا
يظهر على غيبه أحدآ إلا من ارتضى من رسول، قال ابن عطاء
الله فى لطائف المنن اطلاع العبد على غيب من غيوب الله
بنور منه بدليل اتقوافراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى لا
يستغرب وهو معنى قوله كنت بصره الذى يصر به ومن كان
الحق بصره فاطلاعه على غيبه غبر مستغرب، وقال بعض
العارفين قوله : إلا من ارتضى من رسول لاينافى قول المرسى
إلا رسول أوصديق أوولى ولا زيادة فيه على النص فان
السلطان اذا قال لا يدخل على اليوم إلا الوزير لا ينافى
دخول اتباع الوزير معه فكذلك الولى اذا اطلعه الله على
غيبه لم يره بنور نفسه و انما رآه بنور متبوعه ولم يكلفنا الله
الايمان بالغيب الاّنسيم الرياض شرح شفا قاضى عياض ص
١٥١ج٣ مطبع بركات رضا پور بندر، وقد فتح لنا باب غيبه وإلى هذا
أشار الغزالى فى أماليه على الاحياء و كيف ينفى علم الغيب عن
النبى ﷺ وآله وصحبه احجمعين ولم يؤمن من آمن إلا بعد مانبئ
بالغيب فصدقه وعلمه وآمن به هذا ربنا جل وعلا يمدحنا فيقول
عز من قائل يؤمنون با لغيب فنا فى علم الغيب عن النبى ﷺ واله

وصحبه وسلم مطلقا نافى عن نفسه الايمان و رامى نفسه فى مهوى من الكفر سحيق لأن النبوة هى الاطلاع على الغيب فمن لـه يذعن له بعلم الغيب فقد أنكر النبوة بلا ريب و كفر با لقرآن و كذب الرحمن كيف لا وهو القائل جل وعلا فى قديم كتابه وعظيم خطابه للنبى عليه الصلاة والسلام تشريفا و تعظيما و علمك مالم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيما وقال ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك، وقال وما هو على الغيب بضنين، وقال فاوحى إلى عبده ما أوحى، وقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان، قال الخازن فى تفسيره، وقيل أراد بالانسان محمداً ﷺ علمه البيان يعنى بيان ما كان وما يكون لأنه صلى الله عليه وسلم ينبىء عن خبر الأولين والآخرين وعن يوم الدين، وأيضا مرعن ابن تيمية فى الفرقان، اخباره بما كان وما يكون، أورد فى الشفاء بسنده عن حذيفة، قال قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ما ترك شيئا يكون فى مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثه حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابى هؤلاء وأنه يكون منه الشيء فأعرفه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رأه عرفه ثم قال ما أدرى أنسى أصحابى أم تناسوه والله ماترك رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلى أن تنقضى الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعداً إلا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته، وفى نفس الشفاء عن أبى ذر، قال لقد تركنا رسول الله ﷺ وما يحرك طائرجناحيه فى السماء إلا ذكرلنا منه علما، ورواه أحمد و الطبرانى وغيرهما بسند صحيح كذا فى نسيم الرياض وتمام البحث فى الدولة المكية بالمادة لغيبية بشيخ

الاسلام و السلمين الامام أحمد رضا خان مؤلف قيم فى اثبات علم الغيب للمصطفى ﷺ ألفه الامام أحمد رضا فى مكة المكرمة وحظى من علماء ها و علماء المدينة با لقبول و كتبوا له عليه تقريظات جيدة وقد اثبتت مع نفس الكتاب المذكور فليراجع أما ترجمة شاهداً إلى الحاضر و الناظر فليس فيه بحمد الله ما يخرج عن الملة و الترجمة صحيحة لغة و شرعا لأن الشهود والمشاهدة كما صرح به الراغب امام اللسان فى مفردات القرآن : الحضور مع المشاهدة اما بالبصر أو البصيرة وهذا المعنى معتبر شرعاأيضاولذالا تجوز الشهادةعلى محجب كما فى الدر المختار للعلائى ولذا قالوا لا يشهد أحد بما لم يعاينه بالا جماع كذافى الدر و اشترطوا لتحمل الشهادة ثلاثة منها: التبصر و معاينة المشهود به قال فى الدر المختار : شرائط التحمل ثلاثة العقل الكامل وقت التحمل والبصر و معاينة المشهود به ومن هنا جعل ركن الشهادة لفظ أشهد لتضمنه معنى مشاهدة ففى الدر المختارو ركنها نفسه لا غير لتضمنها معنى مشاهدة قال العلامة الشامى قدس سرهٗ الشامى فى رد المحتار تحت قول الدرالمارهى الاطلاع على الشئ عيانا واذاكان الحضورو المشاهدة لابد منهمافى شهادات آحاد البشرفما ظنك با لذى أر سله الله تعالى لكافة الناس بل لجميع الخلق بشيرا ونذيرا و جعله شاهداً وداعيا إلى الله باذنه وسراجامنيرا كيف لا يكون حاضرا و مشاهداً للكل وقد أرسل إلى الكل و أى دليل على أن شهادته عليه الصلاة والسلام لا يعتبر فيها الحضورولا المشاهدة واذ لا دليل فمن قال انه عليه الصلاة والسلام حاضر و ناظر على سواء السبيل اذ أجرى

النص على الظاهرحيث لا صارف ولا حاصر فهو المؤمن بما ورد فى النبى عليه الصلوٰة والسلام من وصف الشاهد ومن أنكر هذا المعنى فهو الجاحد لما نص عليه القرآن المبين حيث أخلى النظم عن المعنى فكان من المعطلين و منشأ اكفارنا اهل السنة و الجماعة على هذا أن الوهابية تو هموا خصوص الحاضر و النا ظر با لله تعالىٰ مع اله لم يردفى اسماء الله تعالىٰ حاضرو الناظربل الله سبحانه وتعالىٰ منزه وجوباً عن ظاهر معنا هما اذالحاضر ينبئى ظاهره عن الحلول فى مكان وهو تعالى عن الحلول منزه والناظر هو الذى يرى با لناظر أعنى الحد قة التى خلق الله تعالى فيها قوة الا بصار وهو تعالى تقدس عن الرؤية با لحدقة قال الراغب الا مام الأ صفهانى فى المفردات، النظر تقليب البصر و البصيرة لا دراك الشى، ورؤيته، ولذلك، يؤول ما ورد من النظر مسند إلى الله تعالىٰ بالاحسان وافاضة النعم، قال الراغب العلا مة فى مفرداته و نظر الله تعالىٰ إلى عباده هو احسانه إليهم وافاضة نعمه عليهم وحيث لم يستقم الحاضر والناظر فى حق الله تعالى منعوا اطلاقه بل كفر بعض العلماء، قائله وان كان الحق عدم الاكفار من غير وقوف، على المراد قال فى الدر المختار يا حاضر و يا ناظر ليس بكفر، قال العلامة الطحطاوى تحت قوله (ليس بكفر) لأن الحضور بمعنى العلم قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلاهو رابعهم، والنظر بمعنى الروية قال الله تعالى، الم يعلم بأن الله يرى فالمعنى يا عالم يا من يرى اه منه، واذا كان اطلاق الحاضر والناظر على الله سبحانه وتعالى قد يأتى منه التكفير لقائله فما ظنك بمن يعتقد خصوص الحاضر والناظر بالله تعالى

وهو قد تنزه عن ظاهر معنا هما أفيكون هذا مؤمنا وقد أثبت لله تعالى ما الله عنه منزه وغيره يكون كافرا مع أنه نفى عن الله تعالى هذا الذى لايجوز عليه هذا وتكفيرنااهل السنة والجماعة فى ذلك تكفيرلجميع المفسرين حيث صرحوا بمراقبته ﷺ لأحوال الأمة ومشاهدته لأعما لهم ولو ذهبنا لنسرد عباراتهم لطولنا ، وأمللنا ولكنا نقتصر على عبارة واحدة هذا المولى أبو السعود قائلا فى ارشاد العقل السليم تحت قوله تعالى (شاهدا) على من بعثت إليهم تراقب أحوالهم وتشاهد أعمالهم و تتحمل عنهم الشهادة بما صدر عنهم من التصديق والتكذيب وسائر ما هم عليه من الهدى والضلال وتوديها اداء مقبولا فيما لهم وما عليهم و هكذا قال فى روح المعانى الذى تعتمده الوهابية والديوبندية وهذا الذى فسروا به الأية سند لترجمة شاهداً بالحاضر والناظر فليكفر الوهابية هؤلاء المفسرين ان كانوا صادقين ، و ليكفر الديوبندية رئيسها و بانى مدرسة ديوبند قاسم النانوتوى القائل فى " تحذير الناس " 'النبى اولىٰ با لمؤمنين من أنفسهم: کو بعد لحاظ صلہ من أنفسہم کے دیکھئے تو یہ بات ثابت ہوتی ہے کہ رسول اللہ علیہ الصلاۃ والسلام کو امت کے ساتھ وہ قرب ہے کہ ان کی جانوں کو بھی ان کے ساتھ حاصل نہیں کیوں کہ اولی بمعنی اقرب ہے" يعنى انظروا قوله تعالى ' النبى أولى با لمؤمنين من أنفسهم ملاحظين لصلة من أنفسهم يحصل أن للنبى ﷺ بالأمة القرب الذى لم يحصل لأنفسهم معهم لأن الأولى بمعنى أقرب وكيف يشك من يصلى الصلوات الخمس فى كل يوم وليلة أن النبى ﷺ حاضر و ناظر مع أنه يقول حين يجلس السلام عليك أيها النبى و رحمة الله

وبـر كاته و معلوم أن الكاف للمخاطب الحاضر فتبين بهذا أنه عـليـه السـلام حـى حـاضـر نـاظر اذلا سلام إلا على حى و لأخـطـاب إلا لـحـاضـر، ولا يـجـوز العدول من غير دليل عن الـظـاهر وليس هذا حكاية عما وقع فى المعراج بل المصلى، يـطـلـب مـنـه شـرعـا أن يقصد به التحية للنبى صلى الله عليه وسلم صرح به الـفـقـهـاء وقـال فـى الـدر المختار و يقصد با لفاظ التشهد الا نشاء كـا نـه يـحـى الـلـه ويسلم على نبيه ونفسه الخ ، ومنع الـفـقـهـاء المصلى أن يقصد الحكاية عما وقع فى المعراج قال فـى رد الـمـحـتـار تـحـت قوله الدر المار، أى لا يقصد الاخبار والـحـكـاية عـما وقع فى المعراج منه عليه السلام ومن ربه و رب الملائكة ، من هنا ظهر أنه عليه الصلاة والسلام بين يدى كـل مـصـل حيثما كان ناظر إليه فينبغى للمصلين أن يتوجهوا إلـيـه با جلال و يقبلوا عليه بتعظيم كأنهم يرونه فان لم يكو نوا يـرونه فانه يراهم بلا مرية ومن هنا أيضا ظهر ، أن هذا الأمر لا ينبغى أن يختلف فيه اثنان ومن قبلنا لم يختلفوا فى هذاو هذا الـمـولى المحقق الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى معتمد كـل مـن اهـل السنة والوهابية والديوبندية با لهند مصر حافى اقـرب الـسـبـل بـمـا نـصـه ”باچندیں اختلافات کثرت مذاہب کہ در علماء امت است یک کس را دریں مسئلہ خلافے نیست کہ وے صلی اللہ علیہ وسلم بحقیقت حیات بے شائبہ مجاز وتو ہم تاویل دائم و باقی ست وبر اعمال امت حاضر و ناظر. يـعـنـى بـالـرغـم مـن اختلافات عديدة و مذاهب كثيرة لـعلماء الامة لاخلف لأحد فى أنه صلى الله عليه وسلم حى و باق على حقيقة الـحـياة بلا شائبة مجاز وتو هم تاويل و أنه حاضر على أعمال

الامة و ناظر لها و اذ لم يختلف السلف فى هذا فالخلف فيه بدعة مردودة و تكفيرنا على هذا تكفير للسلف وليت شعرى كيف يستبعدون أن يكون النبى ﷺ حاضر ابروحه العلية فى كل مكان وقد مر أن الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم وهذا ملك الموت عليه السلام يقبض الناس فى آن واحد فى أما كن متعددة بل وهذه الشمس فى كبدالسماء وضوء ها يغشى البلاد شرقا وغربا و روح أحد نا فى المنام تسرح حيث شاء الله ومع هذالها تعلق بالبدن محسوس و روح الميت تصعد بها الملائكة إلى حيث شاء الله ثم ير جعون بها إلى مقره و ذلك فى مدة تكفينه و تجهيزه ومع ذلك لا يزال لها با لبدن تعلق فيعرف الميت من يغلسه و يكفنه ومن يحمله ومن يد ليه فى قبره ومن يزوره ويسلم عليه و يرد هو عليه السلام قال ابن القيم فى كتاب الروح ، قدبينا أن عرض مقصد الميت عليه من الجنة والنار لا يدل على أن الروح فى القبر ولا على فناء ه دائما من جميع الوجوه بل لها اشراف واتصال با لقبر وفناء ه فان للروح شانا آخر تكون فى الرفيق الاعلى فى اعلى عليين ولها اتصال با لبدن بحيث اذا سلم المسلم على الميت رد الله روحه فيرد عليه السلام وهى فى الملاء الاعلى وانما غلط اكثر الناس فى هذا الموضع حيث يعتقد أن الروح من جنس ما يعهد من الا جسام التى اذا شغلت مكانا لم يمكن أن تكون فى غيره هذا غلط محض بل الروح تكون فوق السماوات فى أعلى عليين و ترد الى القبر فترد السلام وتعلم بالمسلم وهى فى مكانها هناك و روح

رسول الله ﷺ فی الرفیق الأعلی دائما و یردها الله سبحانه إلی القبر فترد السلام علی من سلم علیه و تسمع کلامه وقد رأی رسول الله ﷺ موسی قائما یصلی فی قبره و رآه فی السماء السادسة و السابعة فاما أن تکون سریعة الحرکة والانتقال کلمح البصر و اما أن یکون المتصل منها با لقبر وفناء ه بمنزلة شعاع الشمس و جرمها فی السماء وقد ثبت أن روح النائم تصعد حتی تخترق السبع الطباق و تسجد لله بین یدی العرش ثم ترد إلی جسده فی أیسر زمان و کذلک روح المیت تصعد بها الملئکة حتی تجاوز السموات السبع وتوقف بین یدی الله فتسجد له و یقضی فیها قضاء و یریها الملک ما أعدالله لها فی الجنة ثم تهبط فتشهد غسله و حمله و دفنه وقد تقدم فی حدیث البراء بن عازب أن النفس یصعد بها حتی توقف بین یدی الله فیقول تعالی اکتبوا کتاب عبدی فی علیین ثم أعیدوه إلی الأرض فیعاد إلی القبروذلک فی مقدار تجهیزه و تکفینه فقد صرح به فی حدیث ابن عباس قال فیهبطون علی قدر فراغه من غسله و اکفانه فیدخلو ن ذلک الروح بین جسده و أکفانه ، الروح لابن القیم ص ١٠١ ثم قال بعد ماسرد حدیثا ، ففی هذا الحدیث بیان سرعة انتقال أرواحهم من العرش إلی الثری ثم انتقالها من الثری إلی مکانها ولهذا قال مالک وغیره من الأئمة أن الروح مرسلة تذهب حیث شاء ت وما یراه الناس من أرواح الموتی و مجیئهم إلیهم من المکان البعید أمر یعلمه عامة الناس ولا یشکون فیه، الروح لابن القیم ص ١٠٢ ثم قال بعد قلیل ،

ولا يضيق عقلك عن كون الروح في الملاء الأعلى تسرح
فى الجنة حيث شاء ت وتسمع سلام المسلم عليها عند قبرها
وتدنو حتى ترد عليه السلام والروح شان آخر غير شان
البدن وهذا جبرئيل صلوات الله وسلامه عليه رآه النبى ﷺ
وله ستمائة جناح منها جنا حان قد سد بهماما بين المشرق
والمغرب وكان من النبى ﷺ حتى يضع ركبتيه بين ركبتيه
ويديه على فخذيه وما أظنك يتسع بظنك أنه كان حينئذ
فى الملاء الأعلى فوق السماوات حيث هو مستقره وقدد نا
من النبى ﷺ هذا الدنو فان التصديق بهذا له قلوب خلقت له
وأهلت لمعرفته الخ ها قد ذكر ابن القيم معتمد الوهابية
وإمامها ما ذكر عن روح النائم والميت وحكى عن جبرئيل
عليه الصلاة والسلام ما حكى ولا شك أن نبينا ﷺ
سيدالانس والجان بل سيد الأكوان وروحه أعظم الارواح
فكيف لا تملاء الأكوان وله شان اى شان قال السيوطى فى
تنوير الحلك فى امكان رؤية النبى جهارا والملك قد تقدم
عن الشيخ أبى العباس الطبخى أنه قال وإذا با لسماء والأرض
والعرش والكرسى مملؤة من رسول الله ﷺ وقال ابن حجر
الهيثمى المكى فى فتاواه الفقهية لما سئل عن الميت هل
يرى النبى ﷺ ويقال له ماتقول فى هذا الرجل وهذا اشارة
إلى الحضور وقد يموت فى الوقت الواحد خلق كثير ويقال
ذلك لكل واحد منهم فكيف هذا فاجاب بقوله قال الامام
العارف ابن أبى جمرة إن هذا الرجل المراد به ذات النبى
ﷺ ورؤيتها بالعين وفى هذادليل على عظم قدرة الله إذ

الناس يموتون فی الزمان الفرد فی اقطار الأرض علی اختلافها بعدا وقربا كلهم يراه قريبا منه لأن لفظة هذا لا تستعمل الا فی القريب وفيه رد علی من انكرر ؤ يته ﷺ فی الا قطار فی زمن واحد بصور مختلفة ودليله عقلا أنهم جعلوا ذاته الشريفة كالمرآ ة كل يری فيه صورته علی ما هی عليه من حسن أوقبح والمرآ ة علی حالها من الحسن لم تتبدل والذی قاله المحققون من الصوفية إن الأمرفی عالم البرزخ والآخرة علی خلاف عالم الدنيا فينحصر الانسان فی صورة واحدة إلا الأولياء كما نقل عن قضيب البان وغيره أنه رء ی فی صور مختلفة والسرفی ذلک أن روحانيتهم غلبت علی جسمانيتهم فجاز أن يظهر فی صور كثيرة وحملوا عليه قوله ﷺ لأبی بكر الصديق رضی االله عنه لما قال وهل يد خل أحد من تلک الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم ، وقالوا إن الروح إذا كانت كلية كروح نبينا ﷺ ربما تظهر فی سبعين ألف صورة ، اه ج ۲ ص ۹ وفی هذا القدر بلغة وبلاغ مبين وبرآ ء ة لساحة إمام أهل السنة الامام أحمد رضاعن تهمة الكفر الدنيئة ولله الحمد فمن رماه با لكفر فقد تعدی وافتری وهو لم يرم بالكفر الامام أحمد رضا فحسب بل أكفر ابن القيم مع آخرين من العلماء الأجلة الكرام وأكفر السلف الصالحين .

أما ترجمة الآية الكريمة ، خلق الانسان علمه البيان ، بما نقل عن الامام أحمد رضا خان عليه الرحمة والرضوان فلا مغمز فيها وقد قدمنا عن الخازن ما يؤيده ونصه ، وقيل أراد با

لانسان محمد ا ﷺ (علمه البيان)يعني بيان ما كان وما يكون لانه ﷺ ينبئ عن خبر الأولين والآخرين وعن يوم الدين ، وقوله (أعنى الامام أحمد رضا خان) لسيدنا محمد ﷺ روح الانسان فی ترجمته البديعة فليس فيه ما يؤخذ عليه كيف وقد ثبت أنه ﷺ اول خلق الله وفی الحديث انه قال قال عليه الصلاة والسلام يا جابر، ان الله خلق نور نبيك قبل الأشياء ومن نوره خلق كل شیء، وجعله الله تعالیٰ فاتحا و خاتما كما ورد فی حديث الاسراء عنه عليه الصلاة والسلام ، وجعلنی فاتحاو خاتما، فهو مفتاح كل خيرو واسطة كل فيض وورد فی التنزيل ، وأزواجه أمهاتهم ، وقرئ ، وهو أب لهم ، ويسمی كل من كان سببا فی ايجاد شئ أو اصلاحه أو ظهوره أبا كذا فی المفردات للراغب فنبه القرآن علی أن الناس به وجدوا و به صلحوا، وبالجملة فلا عتب علی الشيخ الامام المترجم فی هذا فمن اعترض عليه فهو مبطل والمكفرله هوالحقيق بأن يكفر هذا ولا مغمز أيضا علی المترجم الممدوح فی ترجمة آية والذين يتبعون الرسول النبی الأمی، الآية بقوله يرقون للرسول الذی يخبر الغيب بغير تعلم حيث عبر عن الاتباع التام الذی يسير فيه هوی العبد تبعا لما جاء به الرسول ﷺ بالرق ولم يرد به العبودية با لمعنی الذی يراد به العبودية لله سبحانه وتعالیٰ فحمله علی العبودية المضاهية لعبودية الناس لله تعالی اساءة ظن واساءة الظن بالمسلم حرام و كيف يأخذون عليه قوله هذا وهذا ربنا تعالی وتقدس يسمی من فی أيدينا عبادا لنا فيقول ، وأنكحوا

الأيامى من نسائكم والصالحين من عبادكم، الآية ويأمر نبيه عليه الصلاة واسلام أن ينادى أمته فيقول، قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم ، الآية وهذا سيدنا عمر رضى الله عنه يقول وهو يذكر النبى ﷺ كنت عبده و خادمه ، ثم هذا محمودالحسن الديوبندى مريد رشيد أحمد الگنگوهى يرثى شيخه فيقول:

قبولیت اسے کہتے ہیں مقبول ایسے ہوتے ہیں
عبید مرد کا ان کے لقب تھا یوسف ثانی

مرثیه: رشید احمد الگنگوهی

یعنی هذا یقال له القبول و هکذا المقبولون کان لقب العبید السود لرشید أحمد ثانی یوسف ، أفیغضون الطرف عن هذه العظیمة فی هذه المرثیة ویطعنون فی الامام أحمد رضا خان من غیر مطعن ای شرع هذا أم ای دین هذا. هذا و کان هذاالذی ذکرنا فی الجواب تمشیا مع المعترض وإلا فنقول الا عتراض ساقط با لمرة ولا مساغ له فی ترجمة الامام أحمد رضا خان حیث قال فی ترجمته هنا ، غلامی کرین ، وترجمته اللفظیة با لعربیة یصیرون غلمانا للرسول ﷺ وأنت خبیر أنه یمتنع شرعا أن یقال غلام الله اذیوهم نسبة الولد إلی الله سبحانه وتعالی وهو سبحانه عن الولدمنزه ومن هنا ظهر أن المترجم لترجمة الامام بقوله یرقون هوالذی لبّس اذ ترجم ترجمة لم تمیز رقا لغیر الله من رق وعبودیة لله سبحانه وتعالی وذلک لیسو غ له الاعترا ض علی الامام أحمد رضا خان علیه الرحمة والرضوان ماما قاله مولانا

العلامة أمجد على من أن كل ذرة من الأرض والسماء امام نظر كل نبى فصحيح وعليه من القرآن دليل قال تعالى ، وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين، نصت الآية على أن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام رأى ملكوت السماوات والأرض بإراءة الله سبحانه وتعالى وأن هناك أمثاله من الأنبياء بل ومن الأولياء من أراهم الله تعالى السماوات والأرض بدليل قوله وليكون من الموقنين من ثمه قال فى روح البيان،وهذه الاراءة سنة إلهية قديمة للحق سبحانه يرى بها كل من جعله نبيا أوو ليا ناسوت العالم وملكوته وجبروته ولاهوته سواء كان عالما صغيرا أوعالما كبيرا ولا تزال تلك السنة باقية إلى يوم القيامة ، وقد مر عن نسيم الرياض ، أن قواهم وبواطنهم روحانية ولذا ترى مشارق الأرض ومغاربها ومن ينفى علم الغيب عن نبى مطلقا فضلا عن سيد الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام فيصدق عليه حقا أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وقد مر دلائل علم الغيب من قبل فما قاله مولاناالعلامة أمجد على حق صريح لا غبار عليه وأماما أخذ علينا فى هذه الكلمة بقوله ويعتقدون ان الرسول ﷺ حى فى قبره الخ فردا عليه نقول نعم نعتقد أنه عليه الصلاة والسلام حى فى قبره وكيف لا نعتقد حياته وهو ﷺ القائل إن الله حرم على الأرض أن تأكل اجساد الأنبياء فنبى الله حى فى قبره يرزق ، قال فى المواهب الدنية والزرقانى ونقل السبكى فى طبقاته عن ابن فورك أنه عليه السلام حى فى قبره رسول الله أبد الآباد أى

فى جميع الأزمنة الصادقة بما بعد موته إلى قيام الساعة على الحقيقة لاالمجاز حياته فى قبره يصلى فيه بأذان واقامة قال ابن عقيل الحنبلى ويضاجع أزواجه ويستمتع بهن أكمل من الدنيا وحلف على ذلك وهو ظاهر ولا مانع منه اه ١٦٩ ج٦ الزرقانى على المواهب وقد مر حكاية الاجماع على حياته ﷺ من قبل فالمخالف فى هذا خارق الإجماع المسلمين فهو الكافردون الامام أحمد رضا وسائر المسلمين ومن هنا تبين أن الامام أحمد رضا حكى عن الزرقانى أن أزواجه عليه الصلاة والسلام يتن معه عليه السلام فتكفيره على هذا تكفير الزرقانى ومن مضى قبله وأماما حكى عنا فى حفبته الجمعة بقوله ويقولون انه لم يمت فافتراء علينا .

أما قوله يتخذون من المقابر مساكن لهم ومساجد فليس بصحيح ولو فرض فلا ينهض وجها للاكفار والا خراج عن الدين أما ما قاله مولاناالعلامة صدر الأفاضل نعيم الدين المرادآبادى من أن بناء المسجد جنب القبور طريقةقديمة لأهل الايمان فصحيح وليس من الكفر فى شئ كيف وقد حكى ربنا صنيع من كان قبلنا فقال عز من قائل قال الذين غلبوا على أمر هم لنتخذن عليهم مسجدا ، الآ ية ولم ينكره عليم و كان بناء هم المسجد تبر كا و استبقاء لآثار أصحاب الكهف قال النسفى فى مدارك التنزيل تحت هذه الآية (لنتخذن عليهم) على باب الكهف مسجدا يصلى فيه المسلمون ويتبر كون بمكانهم ، مدارك التنزيل بها مش الخازن قال الرازى فى الكبير ، ثم قال الله تعالى قال الذين

غلبوا على أمر هم قيل المراد به الملك المسلم وقيل أولياء اصحاب الكهف وقيل رؤساء البلد لنتخذن عليهم مسجدا نعبد الله فيه ونستبق آثار أصحاب الكهف بسبب ذلک المسجد التفسير الكبير ص ۴۷۵ ج۵ هذا آخرما أردنا به دفع الأكاذيب و المطاعن عن الامام أحمد رضا ومن والاه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد و آله وصحبه و بارک وسلم .

الفقير محمد اختر رضا
القادرى الازهرى غفرلهٗ

لقد أصاب من أجاب والله تعالىٰ أعلم
قاضى محمد عبد الرحيم بستوى
غفرله القوى

☆☆☆☆☆☆
☆☆☆☆
☆☆☆